

نداء عاجل حول الوضع الإنساني للزميل علي السمودي



حياته للخطر، وإلى المقررة الخاصة للعنية بالأراضي الفلسطينية المحتلة، فرانشيسكا ألبانيزي، من أجل إدراج هذه القضية في تقاريرها واعتبارها دليلاً جديداً على سياسة الاستهداف المنهجي للصحفيين في فلسطين. ونبه مركز "شمس" للمقررين الخواص بأن الصحفي علي السمودي يمر بوضع صحي بالغ السوء نتيجة إصابته السابقة برصاص الاحتلال والتي خلفت مضاعفات خطيرة في أمعائه وجهازه الهضمي، وهو بحاجة ماسة إلى متابعة طبية دورية ورعاية صحية متكاملة، إلا أن سلطات الاحتلال تمنع في حرمانه من العلاج وتصر على إبقائه رهن الاعتقال الإداري التعسفي في ظروف احتجاج قاسية تفتقر لأبسط مقومات الرعاية الصحية، ما يفاقم معاناته ويعرض حياته لخطر حقيقي. إن هذا الإهمال الطبي للتعمد بشكل جريمة إنسانية وانتهاكاً صارخاً لاتفاقيات جنيف ولالتزامات دولة الاحتلال بموجب القانون الدولي، الأمر الذي يجعلها تتحمل المسؤولية المباشرة عن أي تدهور إضافي يطرأ على صحته، ويستوجب تدخلاً دولياً عاجلاً للإفراج الفوري عنه وضمان حصوله على العلاج اللازم دون قيد أو تأخير.

وشدد مركز "شمس" على أن استمرار الاعتقال التعسفي للصحفي علي السمودي، في ظل ظروفه الصحية المتدهورة، يعد جريمة بموجب القانون الدولي الإنساني وخرقاً صارخاً لالتزامات دولة الاحتلال كقوة قائمة بالاحتلال. وعليه، فإن مركز "شمس" يدعو الأمم المتحدة وآلياتها الخاصة إلى التحرك الفوري والضغط على دولة الاحتلال للإفراج عنه دون قيد أو شرط، وضمان حماية الصحفيين الفلسطينيين باعتبار ذلك جزءاً أساسياً من واجب المجتمع الدولي في صون السلم والأمن الدوليين. وقال مركز "شمس" إن استهداف الصحفيين الفلسطينيين، ومنهم الصحفي السمودي،

رام الله - كامل جبيل - وجه مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" العضو الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة (ECOSOC) -نداءً عاجلاً إلى المقررين الخواص في الأمم المتحدة بشأن جريمة الاعتقال الإداري التعسفي التي تتعرض لها مراسل صحيفة "المدى" الصحفي علي السمودي، وما يرافقها من إهمال طبي ممنهج أدى إلى تدهور خطير في وضعه الصحي داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقال المركز إن استمرار احتجازه دون توجيه أي تهمة أو محاكمة عادلة يشكل احتجاجاً تعسفياً محظوراً بموجب القانون الدولي، وانتهاكاً صارخاً للمادة (٩) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وللمادة (١٠) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما أن حرمانه من الرعاية الطبية يمثل خرقاً جسيماً للمادة (١٢) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وعلى صعيد القانون الدولي الإنساني، فإن هذا الاعتقال وما يصاحبه من إهمال طبي ممنهج يخرق المادة (٧٦) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، ويشكل معاملة قاسية وغير إنسانية ترقى إلى مستوى الجريمة الدولية. كما يعتبر ذلك انتهاكاً للبروتوكول الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف للعام ١٩٧٧، لا سيما المادة (٧٩) التي تحدث عن تدابير حماية الصحفيين المدنيين ضمن منطوق الفقرة الأولى من المادة (٥٠) من ذات البروتوكول.

وفي هذا الإطار وجه مركز "شمس" رسالة مباشرة إلى المقرر الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير، إيرين خان، للمطالبة بتدخل عاجل وملموس لحماية الصحفيين الفلسطينيين من سياسة القمع للمنهج، وإلى المقرر الخاص المعني بالحقوق في الصحة لتلنغ موفوكنغ للتدخل الفوري لمتابعة الحالة الحرجة للسمودي وضمان عدم استمرار تعريض

صحيفة القدس

الأربعاء

٢٧ / ٨ / ٢٠٢٥

ص ص